ماوراء الطبيعة

http://comics.rewayatnet.net

العدد الأول : أسطورة ميسيا



د. أحمد خالد توفيق

أسطورة ميسيا

عن التماثيل نتحدث ... عن التماثيل التي تغير وضعها من حين لآخر و تراقبك
عن الوحدة نتحدث ... حين تسمع ذلك الصوت الكريه يتحرك في الصالة ...
فتدرك الحقيقة المريعة التي تخشى أن تعترف بها ....



هنا ليس لصا و ليس سفاحا يبغي قتلك للأسف....

إنه التمثال !

وهو الآن قادم نحوك أنت


الواحدة بعد منتصف الليل ...
موعد عودة الطيور إلى أعشاشها
حتى غريبة الأطوار منها ..
كل شيء على مايرام ..
مساء الخير يا رفعت
هل من كوابيس أو أشباح أو ..
..........؟؟؟؟؟
كل شيء على مايرام يا عزت .. إن حياتي هادئة هذه الأيام .. هادئة كنهر من الزيت تصبح على خير ....
مازلت أجده جارا لا بأس به برغم غرابة أطواره ... عشاء خفيف ثم نعود للعمل حتى الصباح ...


لو رأى هذا التمثال لاتهمني بتقليد الكلاسيين .. و الافتقار الى الابتكار.. لكنه أحمق هذا التمثال هو ببساطة قمة القمم في إبداعي الفني
و اليـــوم اتم آخر لمسة فيـه ..
غسيل الأطباق هو أسوأ جزء في عملية الطعـام..... لكن ..... هذا هو قدر العزاب ...


الآن نبدأ
...



بعد ساعتين من العمل يغلب النعاس أي شخص حتى لو الليـــل مملكته ...
همممم نمت قليلا ..
كم من الوقت نمت ؟ ...
نواصل عملنا ..
و لكن ... هناك شيء ليس على ما يرام ... لحظـة ..
نعم ... لقد غيـرت هذه الذراع وضعهـا .. لا شـك في هذا !!


رفعت ..
BRAK
BRAK
BRAK
..!!..
إفتح أيها الأحمق !!


كليك
كريييييك


الرابعة بعد منتصف الليل .. واضح أنك و أنا أسوأ جارين ممكنين لبعضهما .. العذر الوحيد لك هو أن تكون وجدت نفسك ميتا ....
إنه ... إنه حي !
كنت الاحظ أشياء غريبة من قبل و .. أنت تفهم في هذه الأمور ...
بعد نصف ساعة
و كوبين من الشاي
دعنا نكرر القصة .. أنت صنعت تمثالا متقنا لامرأة .. وهذا التمثال يغير وضعه كلما تركته .....
لقد أجدت تلخيص الموقف .. لقد لاحظت هذه الظاهرة من أيام لكني قلت إنني أخرف .. و السبب هو أن التغيير كان طفيفا في كل مرة .. لكن التمثال غير وضعه بالكامل اليوم .....


تمثال يتحرك .. على قدر علمي لم يحدث هذا إلا في الأساطير الأغريقية مع (بجماليون) و السبب أنه
هام حبا بالتمثال الذي صنعه لـ (فينوس) .. من ثم بعثت الحياة في
التمثال على سبيل المكافأة .. و أطلقت عليه أسم (جالاتيا) و السبب
أن وضع (فينوس) الطبقي كان
يمنعها من الزواج من
بشـــري ..
وكان لابد من معاينة مسرح الجريمة ..
أنت تعرف رأيي
أنت تقلد الكلاسيين و تفتقر إلى الإبتكار .. لكن ما علينا .. لم آت في الفجر لإبداء رأيي في موهبتك
هذه الصور .....
لقد التقطتها للتمثال منذ يومين و هي تريك أنه غير وضع الذراعين و القدمين كثيرا ..
لكن من أدراني أنك لا تتوهم ما قلت ؟ ..
ربما كنت على حق .. لكن ما أهمية الأمر على كل حال ؟ .. لا أرى ما يمنع تمثالا من تغيير وضعه .. هذه حرية شخصية كما تعلم .....
إذا كنت تشعر بالذعر - وهو من حقك - فلماذا لا تأتي لتقضي الليلة عندي ؟؟



بعد نصف ساعة
طبعا كان يشعر بذعر .. ولا الومه كثيرا
كنت اتمنى ان اترك لك الفراش لكي كهل هش العظام و ينتظرني يوم شاق من العمل ...
ارجو أن تنام بلا تفسيرات ..
KA-BOOM!
ليكن ما يكون بقيت ساعتان و تشرق الشمس .. إنني ...
هذا الصوت من شقتي ...
إن رفعت نائم كضمير سفاح ... يجب أن أرى بنفسي ..


لقد اختفى !
التمثال اختفى من على
قاعدته ! .. ما معنى هذا ؟
لو قلت هذا
لرفعت لظنه بي
الظنون ...
أين اختفى
التمثال ؟؟؟
يا للهول !!
عزت !!
ليس هنا ؟؟


و التمثال ...
ليس على قاعدته
...
كنت دائما لا أثق
بالتماثيل التي تتحرك ....
ويبدو أنني كنت على حق ..
يجب أن أعـرف أين
ذهب الإثنـان ..
التمثال
و صانع التمثال
...
رباه !!
إنه يتحرك حقا
حذار .. !!
إن لعبة الظلال ستتلف
أعصابي .. ليس هذا
التمثال بل ظلّه
إنه
ورائي الآن


كنت أقول
دائما أن عزت الأحمق
لايتمتع بالأصالة ..
يبدو أن النموذج الذي اختاره هو
من أصنام العقيدة الودونية التي كانت تمارس
في غرب أفريقيا .. هذا الكلام عن صنم يدعى
ميسيا .. و تقول الأسطورة أنه كان يبدأ
بقتل النحات الذي يعرف سره
هذه المعلومات
كتبت بالإنجليزية .. عزت لايجيد
الإنجليزية .. ولو فهمها ما صدق
حرفــا ...
عـزت !!!
طبعا .. أنت الأحمق الوحيد
الذي قرر أن يعيد نحته .. يبدو أن هذا الشكل
يحي طقوسا منسية من سحر الفودو
.. المهم الآن أن ...
أكره أن أنقل
الأخبار السيئة دوما
لكن هذا الشيء حي
..... و يتحرك ....
وهو مصمم
على القتل


FWAP!
POOM!
لم ينهشم .. لم ينهشم !
المشكلة الآن أنه لا يتمتع
بقلب يغفر الإساءة !!
هذا هو الحل الوحيد
أمامي ... لحسن الحظ أنه
بطيء الحركة شأنه شأن
التماثيل الحية كلها
....

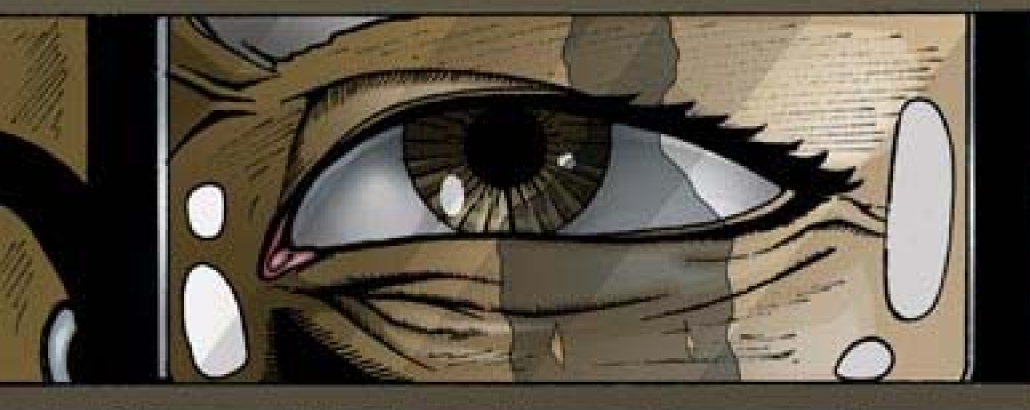


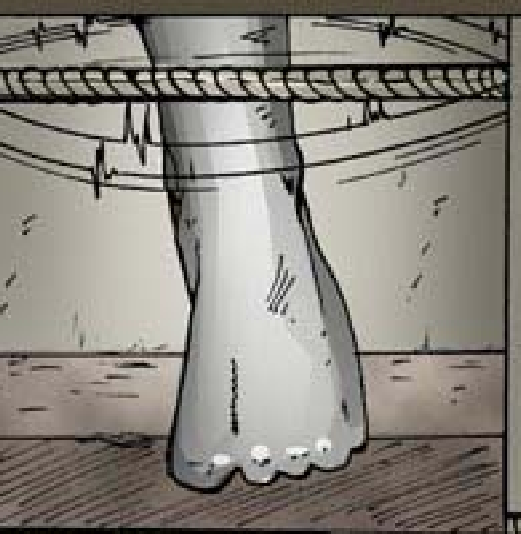




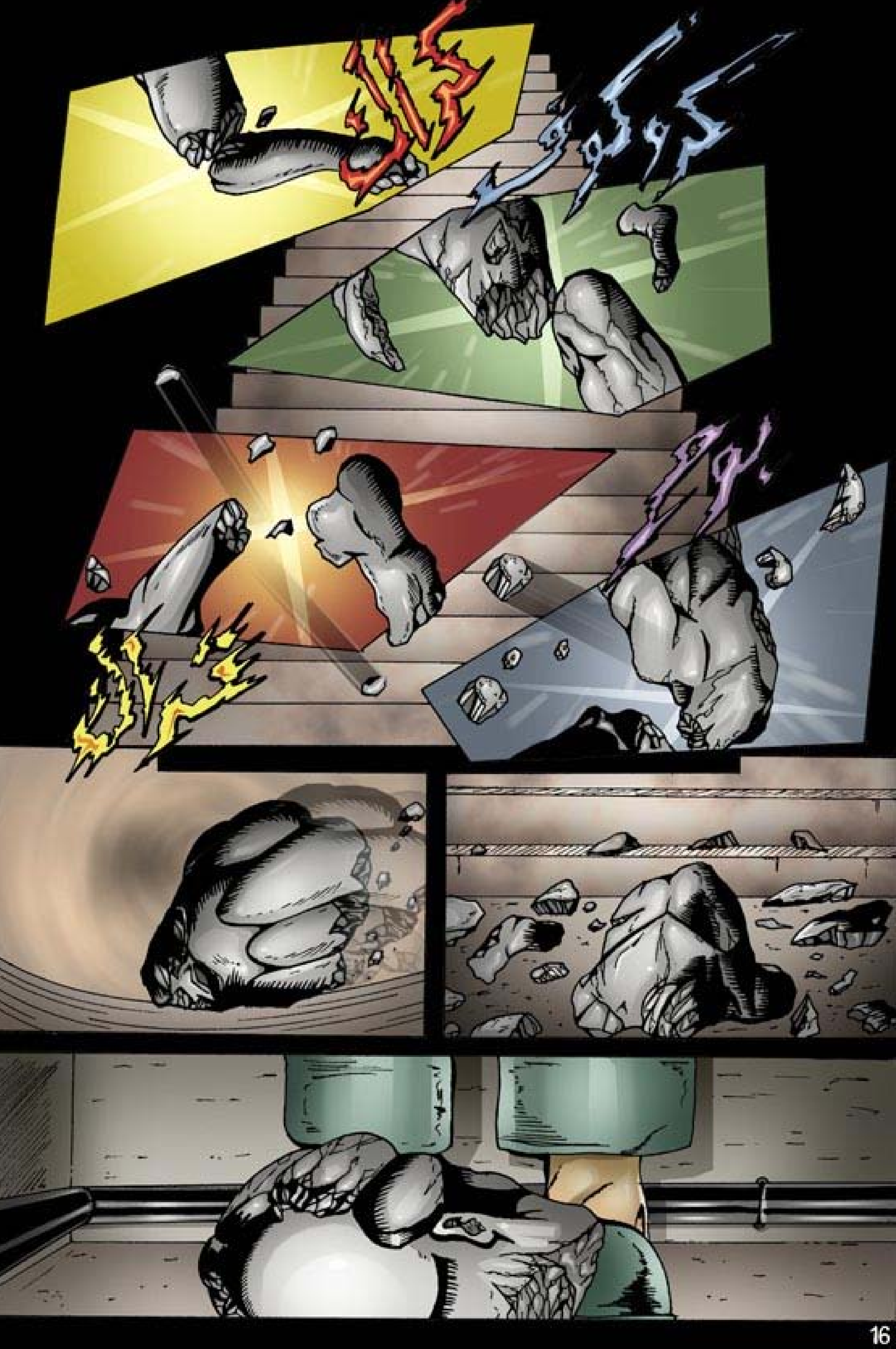



هلم .. تعال خذ قطعة مني!
تمثال لطيف ... هيا ..








كراك
بوم


إنها حيلة طفولية لكنها نجحت معه .. وجدت الوقت الكافي لأخذ هذا الحبل من شقتك و أشد طرفيه على أعلى الدرج ليتعثر فيه ....
و العبرة المستخلصة من هذه القصة هي : ليس كل شيء صالحا للنحت ..
جميل يا رفعت ... ولكن .... ليس هذا التمثال الذي أعنيه ......
هذا تمثال آخر من تماثيلي ؟؟
مــاذا ؟؟؟؟ وهذا معناه ؟؟؟
و لكن .. فهمت .. لقد غادر تمثال ميسيا الشقة و لكن بعد أن ترك وراءه تمثالا آخر يتحرك ليضللنا أو بمعنى آخر : ليحمي ظهره ..
لقد انشغلنا بهذا التمثال بينما كان ميسيا يبدأ أول خطواته في عالمنا المعاصر ....
ولكن أين هو الآن ؟ وماذا ينتويه بالضبط ؟؟؟


جرررررررر
هاوهاوهاو
الووووو
وكيف لي أن أعرف يا عزت ؟؟؟
إنه في مكان ما من القاهرة الآن
ربما تتضح الأمور بعد قليل ....
ولكن هذه قصة أخرى !!
تمت
2003